

الغارات

[384] وإياكم على أمر هدى واضح وسبيل مستقيم، انكم ان جامعتونا طفئت النائرة، واجتمعت الكلمة، واستقام أمر هذه الامة، وافر الظالمون المتوثبون الذين قتلوا امامهم بغير حق فاخذوا بجرائرهم وما قدمت أيديهم، ان لكم [علي] أن أعمل فيكم بالكتاب وأن اعطيكم في السنة عطاءين، ولا أحتمل [فضلا (2)] من فيئكم عنكم أبدا فنازعوا (3) إلى ما تدعون إليه - رحمكم الله - وقد بعثت اليكم رجلا من الناصحين (4) وكان من امناء خليفتم المظلوم ابن عفان وعماله وأعوانه على الهدى والحق - جعلنا الله واياكم ممن يجيب إلى الحق ويعرفه، وينكر الباطل ويجحده - والسلام عليكم ورحمة الله. فلما قرئ عليهم الكتاب قال عظمائهم (5): سمعنا وأطعنا (6). عن أبي منقر الشيباني (7) قال: [قال الاحنف بن قيس لما قرئ عليهم الكتاب: أما أنا فلا ناقة لي في هذا ولا جمل (8) واعتزل أمرهم ذلك. وقال عمرو بن مرجوم (9) من عبد القيس: أيها الناس الزموا طاعتكم، ولا تنكثوا

_____ 1 - هذه الكلمة أضفناها لاقتضاء المقام

اياها. 2 - في شرح النهج فقط. 3 - في شرح النهج: (فسارعوا). 4 - في شرح النهج: (من الصالحين). 5 - في شرح النهج: (معظمهم). 6 - نقل المكتوب أحمد زكى صفوت في جمهرة رسائل العرب عن شرح النهج لا بن - أبي الحديد (ج 1، ص 574 - 575). 7 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 350، س 19): (قال: وروى محمد بن عبد الله بن عثمان عن علي بن زهير عن أبي منقر الشيباني قال: قال الاحنف (الحديث)). 8 - من الامثال المعروفة، قال الميداني في مجمع الامثال: (لا ناقتي في هذا ولا جمل، أصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليباً وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما، قال الراعي: وما هجرتك حتى قلت معلنة * لا ناقة لي في هذا ولا جمل يضر عند التبرء من الظلم والاساءة وذكروا (إلى آخر ما قال). 9 - تأتي ترجمته مبسوطه في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 44).
